لانه اسم للعرض المتعلق

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

النفس ارتفع ما قبله بطريق الاولى وهذه المراتب الثلاث ايضا لو كانت في الحسنات
لم يكتب له اجر اما الاول فظاهر واما الثاني والثالث فلعدم القصد واما الهم
فقد بين الحديث الصحيح ان الهم بالحسنة يكتب حسنة والهم بالسيئة لا يكتب سيئة
وينتظر فان تركها لله كتبت حسنة وان فعلها كتبت سيئة واحدة والاصح
في معناه انه يكتب عليه الفعل وحده وهو معنى قوله واحدة وان الهم مرفوع
ومن هذا يعلم ان قوله في حديث النفس ما لم تتكلم او تعمل ليس له مفهوم
حتى يقال انها اذا تكلمت او عملت يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان
الهم لا يكتب فحديث النفس اولى هذا كلامه في الحلبيات وقد خالفه
في شرح المنهاج فقال انه ظهر له المؤاخذة من اطلاق قوله صلى الله عليه وسلم
او تعمل ولم يقل او تعمله قال فيؤخذ منه تحريم المشي الى معصية وان كان المشي
في نفسه مباحا لانضمام قصد الحرام اليه فكل واحد من المشي والقصد
لا يحرم عند انفراده اما اذا اجتمعا فان مع الهم عملا لما هو من اسباب المهموم به
فاقتضى اطلاق او تعمل المؤاخذة به قال فاشدد بهذه الفائدة يديك
واتخذها اصلا يعود نفعه عليك وقال ولده في منع الموانع هنا دقيقة
نبهنا عليها في جمع الجوامع وهي ان عدم المؤاخذة بالهم وحديث النفس
ليس مطلقا بل بشرط عدم التكلم والعمل حتى لو عمل يؤاخذ بشيئين
همه وعمله ولا يكون همه مغفورا وحديث نفسه الا اذا لم يتعقبه العمل
كما هو ظاهر الحديث ثم حكى كلام ابيه الذي في شرح المنهاج والذي
في الحلبيات ورجح المؤاخذة ثم قال في الحلبيات واما العزم فالمحققون
على انه يؤاخذ به وخالف بعضهم وقال انه من الهم المرفوع وربما تمسك
بقول اهل اللغة هم بالشيء عزم عليه والتمسك بهذا غير سديد

Copyright © King Saud University